

تحذيرات إسرائيلية من توسع الحرب مع لبنان وفقدان الكهرباء



بيروت - «الخليج» - وكالات

تبادل «حزب الله» وإسرائيل المواجهات وعمليات القصف عبر الحدود الجنوبية للبنان، أمس الخميس، ورد الحزب على مقتل أحد عناصره بمسيرة إسرائيلية بإطلاق عشرات الصواريخ على الجليل، وبينما حذر مسؤول إسرائيلي من أن «حزب الله» قادر على إسقاط شبكة الكهرباء الإسرائيلية خلال 72 ساعة، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس إلى وقف الحزب قبل فوات الأوان، في وقت بدأت بوادر أزمة تظهر بين لبنان وقبرص على خلفية تصريحات أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.

وأعلن «حزب الله» أنه قصف موقعا عسكريا في شمال إسرائيل بعشرات الصواريخ «ردا» على مقتل أحد مقاتليه بغارة إسرائيلية في جنوب لبنان. وتبنى الحزب في بيان، أمس الخميس، هجوماً «بعشرات صواريخ الكاتيوشا» على «ثكنة عسكرية في شمال إسرائيل، «رداً على الاغتيال الذي نفذته الجيش الإسرائيلي في بلدة ديركيفا

من جهة أخرى، تفاعل تحذير أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله لقبرص بأنها ستعتبر جزءاً من الحرب إذا فتحت مطاراتها وقواعدها العسكرية أمام الطائرات الإسرائيلية في حال اندلاع حرب شاملة. وأعلنت السفارة القبرصية في بيان، أن القنصلية لن تستقبل أي طلبات تأشيرة أو تصديقات في 20 يونيو/حزيران 2024، لافتة إلى أنه يمكن استلام جوازات السفر والتصديقات من خلال إظهار الإيصال الصادر عن القنصلية عند تقديم طلب التأشيرة. لكن وزارة الخارجية اللبنانية أوضحت أن «قرار إقفال السفارة القبرصية أبوابها ليوم واحد لا علاقة له بكلام نصر الله، بل كان محدداً مسبقاً لأسباب إدارية تتعلق برفع سعر التأشيرة، وهي ستعاود العمل بدءاً من الغد». كما أكدت في بيان آخر أن «العلاقات اللبنانية - القبرصية تستند إلى تاريخ حافل من التعاون الدبلوماسي وأن التواصل والتشاور الثنائي قائم وبوتيرة مستمرة». وسبق أن أكد المتحدث باسم الحكومة القبرصية بأنه لن يتم منح أي دولة الإذن بإجراء عمليات عسكرية عبر قبرص. وأوضح أن علاقات جمهورية قبرص مع لبنان ممتازة، وكل مفاوضات ستتم على المستوى الدبلوماسي. وأكد أن قبرص ليست منخرطة ولن تشارك في أي صراعات حربية. كما قال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس: «لسنا منخرطين في الصراع ولا ننحاز إلى طرف ونحن جزء من الحل لا المشكلة». وأكد أن قبرص لا تشارك في أي اشتباكات عسكرية، موضحاً أن الحكومة ستعالج القضية عبر القنوات الدبلوماسية.

ومن جهته، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس إلى «وقف» إيران الداعمة لـ «حزب الله» الآن قبل فوات الأوان. وزعم في منشور عبر منصة «إكس»، علق فيه على تحذير أمين عام «حزب الله» قبرص قائلاً: «نصر الله يهدد». «بمهاجمة قبرص... يجب أن نوقف إيران الآن قبل فوات الأوان».

إلى ذلك، حذر شاؤول غولدشتاين رئيس إدارة الطاقة الكهربائية في إسرائيل من «وضع غير جيد في إسرائيل»، ومن أن «حزب الله» قادر على إسقاط شبكة الكهرباء الإسرائيلية بسهولة». وكشف غولدشتاين أن تل أبيب غير مستعدة للحرب في الشمال ويمكن لحزب الله إسقاط شبكة الكهرباء خلال 72 ساعة. وأضاف «بعد 72 ساعة بدون كهرباء، لن يكون من الممكن العيش في إسرائيل».